



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Lect. Hussaen Abdullah
Mustafa**

 General Directorate of Education
 In Salah Alden

 * Corresponding author: E-mail :
abosahar.naml@gmail.com

 Mobile : 07723170832
 07829567461
Keywords:
 Alsoussi
 Muhadith
 Reader of Kor'an
 Narrator of the Kor'an
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 28 Jan. 2020

Accepted 10 Mar 2020

Available online 28 Aug 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A Study of Abo Shua'b Alsusee as a Scholar of Prophetic Hadiths and Narrator of Abo Amroo Albasre Recitations

A B S T R A C T

Imam al-Soussi was not a reader of the Quran, but was a famous Hadith scholar and he had narrations in the books of the hadeeth like those of Ibn Abi 'Asim, Abu' Urubah al-Harani and Abu Hatem al-Razi.

He investigated the correct and incorrect methods of attribution, and this is what was revealed through his narrations in al-Tabarani and Saheeh Ibn Habban dictionaries.

As a narrator of Al-Hadith, he supported his investigation with reading and connect it to the Messenger of Allah, starting from Sheikh Abu Muhammad al-Yazidi until its end to the Messenger of Allah.

After his death, his son Mohammed was ,then by Ibn Jarir al-Nahawi and Abu Abd al-Rahman al-Nasa'i

The great stigmatization is characteristic of the reading of the Sosi, but it is unique to other readers and narrators

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.4>

أبو شعيب السوسي محدثاً وراوي لقراءة أبي عمرو ابن العلاء البصري

م. حسين عبدالله مصطفى الجبوري / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

لم يكن الامام السوسي قارئاً للقرآن حسب، بل كان من رجالات الحديث المشهورين وممن وردت لهم روايات في كتب الحديث، وقد أخذ الحديث عن أكابر التابعين، كسفيان بن عيينة وأسباط بن محمد، وروى عنه ابن أبي عاصم و أبو عروبة الحرّاني و أبو حاتم الرازي وسواهم كثير .

- أتى عليه بالصدق ابو حاتم الرازي، والنسائي وابن حبان وعدّوه من الثقات .

- تحرى الطرق السليمة والصحيحة في الإسناد، وهذا ما ظهر من خلال مروياته في معاجم الطبراني

وصحيح ابن حبان، حتى اتصلت بعض اسانيده مع اسانيد البخاري ومسلم .

- أما ما يتعلق بكونه راويا للقرآن، فإن سند قراءته متصلاً إلى رسول الله ﷺ ، بدءاً من شيخه أبي محمد اليزيدي حتى منتهائها إلى رسول الله ﷺ .
- حمل القراءة عنه بعد وفاته ابنه محمد ، وروى عنه ابن جرير النحوي و أبو عبد الرحمن النسائي ، ولكن لم نجد لروايته اتساعاً في العالم الإسلامي .
- يعد الإدغام الكبير بأنواعه الثلاثة (المتماثلين ، المتقاربين ، المتجانسين) الصفة المميزة لقراءة السوسي، بل قد انفرد بها عن سائر القراء والرواة .

كلمات مفتاحية

السوسي ، المحدث ، القارئ ، الراوي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ، وهيء لي من أمري رشداً، ووفقتني للعمل بما تحب وترضى ، وصل اللهم على النبي الأمي واحشرنا في زمرة يوم الدين وبعد :

فلقد قرأنا في طيات الكتب المنهجية التي درسناها في المرحلة الجامعية الأولية، وفي الدراسات العليا عن علم القراءات والحروف، وعن القراء، دونما الخوض في تفاصيل هذا الفن ومعرفة كيفية النطق والتلفظ بالحروف والآيات، حتى تهيأت أسباب ووسائل السماع لأنواع القراءات ولمختلف القراء . ونتيجة لذلك بدأنا نسمع ألفاظاً لآيات القرآن لم تألفها أسماعنا التي اعتادت على سماعها برواية حفص عن عاصم، ومن تلك الروايات هي رواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء البصري، الأمر الذي دفعني إلى البحث للتعرف على هذه الشخصية، وإذا به — إضافة إلى كونه راوياً للقراءة — من رجالات الحديث الذين لهم روايات في كتب الحديث، فكتبت بحثاً متواضعاً تضمن مقدمة ومطلبين بعد الملخص الذي تصدر البحث .

ففي المقدمة بينت سبب اختيار البحث، والمنهجية المعتمدة فيه، أما المطلب الأول فكان للحديث عن السوسي محدثاً تعرفنا فيه على سيرته الشخصية وشيوخه المحدثين وتلامذته ومروياته، وقمت خلال ذلك بالتعريف بهم، والبحث عن رجالات الإسناد وأقوال العلماء فيهم لمعرفة درجة الحديث من حيث الصحة والضعف .

أما المطلب الثاني فقد كان الكلام فيه عن السوسي راوياً لقراءة أبي عمرو البصري تعرفنا من خلاله أيضاً على شيوخه وتلامذته من القراء، وسند روايته إلى رسول الله ﷺ ، وما اختص به وما انفرد من القراءة القرآنية وألفاظ الآيات والحروف .

اللهم وفقنتي لإيفاء هذا الرجل جزءا يسيرا مما يستحق، واجعل عملي هذا خالصا نقيا من ادران الرياء ، وصل اللهم على النبي الأمي وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته الميامين وتابعيهم ومن تبعهم إلى يوم الدين .

المطلب الأول

أبو شعيب السوسي محدثا

أولا : سيرته الشخصية

أسمه:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي، الرقي المقرئ^(١) ، أما الخطيب البغدادي، والسمعاني فقد ذكرا في ترجمة ولده محمد، نسبة خالفا بها جمهور المؤرخين، هما (بن الجارود بن مقترح الدشتكي)^(٢) ، (بن الجارود بن مسرح الدشتي السوسي)^(٣) ، وذلك وهم منهما، لأن جميع كتب التراجم مجمعة على نسبة الرستبي .

كنيته :

يكنى السوسي، بأبي شعيب، وهي الكنية التي لازمت اسمه في كل تراجمه .

نسبته :

أما النسبة التي اشتهر بها فهي :

السوسي: نسبة إلى الموضع الذي ولد فيه وهي قرية (سوس)، التي قال عنها السمعاني : هي قرية من قرى الأهواز من إقليم خوزستان مدفون فيها النبي دانيال عليه السلام، ظهر منها كثير من جهابذة العلم من الأئمة والمحدثين، من بينهم الامام السوسي^(٤).

الرقي: نسبة إلى مدينة الرقة، وهي من المدائن المشهورة من جزيرة الشام، تطل على شاطئ الفرات، وبسبب موقعها سميت بالرقة^(٥) ، وقد نسب إليها لأنها موطن سكناه بعد انتقاله إليها^(٦).

الرستبي : فعلى الرغم من ثبوت هذه النسبة له في أغلب تراجمه، إلا أنني لم أجد ما يوضح هذه النسبة غير ما نقله صاحب تاج العروس عن علماء الأنساب بعد ذكر اسمه ونسبته ، وأشاروا إلى هذه النسبة بقولهم (والأشبه أن يكون منسوبا للجد والله أعلم)^(٧) .

والملاحظ في أغلب تراجمه أنها جمعت أنسابه الثلاث، فهو سوسي الأصل باعتبار مولده ، رقي الدار باعتبار المسكن والإقامة، رستبي النسب باعتبار الجد .

ولم تسعفنا كتب السير بشيء عن أسرته ومدى أثرها على نشأته، سوى ما ذكر بأن له ولد اسمه محمد، ويكنى بأبي المعصوم، والذي أخذ القراءة عن أبيه وصار أحد رواته.

المولد :

ولد أبو شعيب السوسي في قرية سوس كما أسلفت، ولم يحدد تاريخ ولادته صريحا في مصادر ترجمته، شأنه في ذلك شأن كثير من الأعلام الذين حوت كتب السير والتراجم أخبارهم، ذلك أن الاهتمام بالرجال وسيرهم لم يتم إلا بعد أن تظهر في سماء المعرفة نجومهم، وتفيض معارفهم وعلومهم .
ولكن تم تحديد فترة حياته في كتاب الأعلام، وفي معجم المؤلفين حيث كتب: صالح السوسي (١٧٣-٢٦١ هـ) ^(٨)، وهذا يعني أن ولادته كانت سنة ١٧٣ هـ .

وقال الذهبي: ولد سنة نيف وسبعين ومائة ^(٩)،

الوفاة :

أجمعت المصادر على أنها كانت سنة إحدى وستين ومائتين ^(١٠) ومن ذلك :
مات بالرقعة في المحرم من السنة الحادية والستين بعد المئتين، قالها ابن حبان: ^(١١) ، وكذلك اثبت ذلك الامام القشيري ^(١٢) ، وأما الذهبي فلم يحدد شهر الوفاة واكتفى يذكر عام وفاته المذكور في أعلاه ^(١٣) .

ثانيا : أقوال العلماء فيه

إن من أهم الوسائل التي اعتمدها سلف الأمة لحفظ حديث رسول الله ﷺ هو التثبت من ضبط رواته وعدالتهم، ومدى مقدرهم على تحمل رواية الأحاديث، ولما كان موضوع بحثي يتناول أحد رجالات الحديث الذين وردت لهم روايات في كتب السنة ^(١٤)، فلا بد إذن من معرفة مكانته وأقوال العلماء فيه :

- ثقة مقرئ شهيد توفي ٢٦١ ^(١٥) . لكن الذهبي لم يذكر الدليل الذي اعتمد عليه في كونه شهيد .
- من رجالات الطبقة العاشرة - طبقة البخاري - مات سنة إحدى وستين ^(١٦)
- صدوق وكتبت عنه بالرقعة في الرحلة الثانية ، ووثقه النسائي وكذلك أورده ابن حبان مع الثقات في كتابه المشهور؛ الثقات ^(١٧)

- روى ابن أبي حاتم أن أباه قد لقيه بالرقعة في إحدى رحلاته، وكتب عنه، " وروى عنه : نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال صدوق " ^(١٨)

- صالح بن زياد بن عبد الله بن زياد السوسي المقرئ ثقة ^(١٩)
- ذكره الذهبي في طبقات المحدثين وقال: صالح بن زياد أبو شعيب السوسي ^(٢٠) ، وذكر ابن الجزري :
(أنه - أبو شعيب السوسي - حدث بالرقعة في مسجد بني هبار مرارا سنة سبع وسنة ثمان وخمسين ومائتين) ^(٢١)

- لما بلغه أن ختنه تكلم في القرآن - كونه صاحب سنة - قام عليه ليفارق بنته ^(٢٢) .
- قال الذهبي : دعا له الإمام أحمد لما علم بصلابته وثباته على السنة والدفاع عنها، ومن تلك المواقف قيامه بالتفريق بين ابنته وزوجها بسبب خوضه في فتنة خلق القرآن، فلما أخبر الامام أحمد بذلك قال : أحسن، عافاه الله، وجعل يدعو له ^(٢٣) .

- قال أبو حاتم بعد كلامه عن صدقه وتوثيقه له بأن أبو عمرو الداني هو الذي ذكر رواية النسائي عن أبي شعيب، وقال: إن تضعيف ابن قاسم الاندلسي لهذه الرواية كان من غير مستند، وقال ابن أبي عاصم

في بعض تصانيفه : " ثنا صالح بن زياد وكان خياراً^(٢٤) وعن مطين قال : " صالح بن زياد السوسي بالرفقة وهو أفضل من رأيتَه "^(٢٥).

- وقال ابن النجار: مقري ضابط ، محرر ثقة ، وهو عالم أهل الرقة ومقرئهم^(٢٦)

ثالثاً: شيوخه المحدثين:

لقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته في التهذيب أسماء الكثير ممن روى عنهم السوسي، وترجم لهم، وسأكتفي بذكر بعض الأعلام منهم، وربما كانوا من أجل مشايخه، وهم :

سفيان بن عيينة :

(هو شيخ الاسلام، حافظ عصره، أبو محمد سفيان بن ميمون، الهلالي ، أقام بمكة بعد انتقاله ورحيله من موطن المولد - الكوفة في السنة السابعة بعد المائة الأولى - ولم يغادرها حتى وفاته، يعدّ من كبار الحفاظ، اشتهر بسعة العلم، أثنى عليه الامام الشافعي بقوله : " لولا سفيان ومالك لذهب علم الحجاز "^(٢٧)، سعى في طلب الحديث، منذ الصغر، حيث ابتدأ سماعه ولما يناهز الحُلم وكان ذلك في السنة التاسعة عشرة ومائة وما بعدها، سعى إليه الكثير من طلبة العلم، طلبا لعلو الاسناد عنده، وإمامته جاور عنده أغلبهم بعد ادائهم لفريضة الحج ، إذ حمل علما جما عمّن لقي من أكابر العلماء ، وعمر طويلا)^(٢٨).

ابن نمير :

الامام الثقة، أبو هشام عبدالله الخارفي ؛ وهذه النسبة إلى خارف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم - بطن من همدان - الكوفي، ولادته في السنة الخامسة عشرة بعد المائة، " وروى عن هشام بن عروة، والاعمش، وأشعث بن سوار، والثوري والأوزاعي وحكى عن أبي حنيفة ، حدث عنه الامام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وبنو أبي شيبة "، وكان واسع العلم والمعرفة، ووثقه ابن معين وغيره، وقد اختلفَ في شهر وفاته بين ربيع أول وذو الحجة من سنة مائة وتسعة وتسعين)^(٢٩) .

الطنافسي^(٣٠) :

الأحدب الكوفي الحافظ، أبو عبد الله، محمد بن عبيد بن عبد الرحمن، أبي أمية الطنافسي، من حفاظ الحديث الثقات، كوفيّ من الموالي، حتى قيل أنه كان يحفظ أربعة آلاف حديث، كان ثقة صاحب سنّة، مات سنة خمس ومئتين .

الوحاضي :

" هو الامام العالم الحافظ الفقيه، أبو زكريا، يحيى بن صالح الوحاضي، الدمشقي، وقيل: الحمصي"، نسبة إلى وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة "حدث عن مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، وروى عن إسماعيل بن عياش وبقية ومالك وزهير بن معاوية، وخلق كثير".^(٣١)

حدث عنه: البخاري، والدارمي، عثمان بن سعيد ، والامام أبو زرعة ، أعدّه كل من ابن عدي وابن حبان من الثقات ، تكلم فيه بعض الائمة، ليس من جهة الاتقان بل لنزوعه إلى الارجاء ، وقال أحمد: كأنه نزع إلى رأي جهم، وقيل كان مرجئاً، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

أسباط بن محمد (٣٢) :

الشيخ الامام المحدث، أبو محمد بن أبي نصر القرشي الكوفي، كان من رجال الحديث الموثوقين، أخذ الحديث عن الأعمش وغيره الذين هم من طبقة، روى عنه الشيخان، وأصحاب السنن، الأربعة، توفي سنة ٢٠٠هـ .

رابعاً: تلامذته من المحدثين :

كما هو ديدن أهل العلم الذين يجودون بما نهلوا من العلم لمن يبحثوا عنه ليحفظوا به دين الله سبحانه كان للسوسي دوراً في ذلك فجاد بما اكتسب من العلم للكثير من الرجال ومنهم :

ابن أبي عاصم :

" أبو بكر، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني "، ويقال له ابن النبيل، وأمه : أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي، عمّ طويلاً وكان موثقاً نبيلاً، يقول بمذهب أهل الظاهر^(٣٣)، سمع من جده التبوذكي، ومن والده، قيل أن جميع كتبه ذهبت في فتنة الزنج بالبصرة، فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث ، ولد في شوال سنة ست ومئتين، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين (٣٤)

أبو عروبة الحرّاني (٣٥) :

الحسين بن محمد بن مودود، ابن حماد بن داود بن علي بن عبد الله السلمي مولا هم أبو عروبة الحرّاني، الحافظ، وليّ قضاء حران وسافر في طلب العلم إلى الشام والثغور والحجاز والعراق وفي عبوره من حران إلى الشام اجتاز بطلب أو ببعض نواحيها، اشتهر بالإفتاء لأهل حران ، وكان على معرفة كبيرة بالحديث ورجاله.

خامساً: مروياته في كتب الحديث :

على الرغم من كون السوسي من رجال الحديث الثقات، لم نجد له روايات في الصحيحين، واقتصرت مروياته في الكتب التالية :

صحيح ابن حبان :

١- " أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا صالح بن زياد السوسي، حدثنا بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها " (٣٦) .

وهذا الحديث متفق على صحته عند البخاري ومسلم، فقد اجتمع سنده مع سند البخاري " حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثني عبيد الله بن عمر " فاجتمع سندهما عند عبيد الله ، أما

رواية مسلم " حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن نمير " فاجتمع السندان عند ابن نمير الذي يعد أحد شيوخه .

٢- " أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي قال: حدثنا بن نمير، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: لوددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة، فأصلي الصبح بمنى، وأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس. فقلت لعائشة: وكانت سودة استأذنته؟ قالت: نعم إنها كانت امرأة ثقيلة ثبطة، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لها " (٣٧) .

معاجم الطبراني :

١- " حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا صالح بن زياد السوسي، قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن أبي برزة الأسلمي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر " (٣٨) .

قال ابن الملقن: " وهذا إسناد جيد، شيخ الطبراني هو مطين الحافظ، وشيخه قال فيه أبو حاتم: صدوق وإن ضعفه مسلمة بن قاسم في تاريخه، ويحيى وحماد لا يسأل عنهما (لجلالتهما)، وسعيد بن جمهان وثقه ابن معين وأبو داود، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به " (٣٩) .

٢- " حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا صالح بن زياد السوسي، قال : ثنا خلف بن تميم قال : ثنا أبو الأحوص، عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لا تصوموا قبل رمضان، وصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حالت دونه غياية^(٤٠) فأكملوا ثلاثين " (٤١) لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا أبو الأحوص ولا عن أبي الأحوص إلا خلف بن تميم، تفرد به صالح بن زياد، " وهذا التفرد لا يطعن في صحة الحديث، وذلك لأن المتفرد هو من الثقات، وهذا ما أشار إليه الخطيب البغدادي " (٤٢) ،

ولهذا الحديث شواهد^(٤٣) عدة عند البخاري ومسلم ، وقد تتبعت رجالات إسناده وهم :

- "خلف بن تميم بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين، وثقة أبو حاتم، وقال يحيى بن معين صدوق " (٤٤)

- أبو الأحوص : " سلام بن سليم الحنفي مولا هم، الكوفي الحافظ قال أبو حاتم وقال العجلي: كان ثقة صاحب سنة واتباع وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات " (٤٥) .

- " أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي روى عن أبيه والأسود بن يزيد والأسود بن هلال وسعيد بن جبير وجماعة وعنه شعبة والثوري وشريك وأبو الأحوص، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال حرب سمعت أحمد يقدمه على سماك بن حرب وقال العجلي من ثقات شيوخ الكوفيين وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات " (٤٦)

٣- " حدثنا أحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد، والحسن بن عبد الله الكندي البصري، قالوا: حدثنا زياد بن يحيى الحساني، حدثنا صالح بن زياد، حدثنا عمرو بن دينار، قال: رأيت ابن عمر يصفر لحيته، قلت: يا أبا عبد الرحمن مالي أراك لا تمس من الأركان إلا الركن اليماني والحجر الأسود قال رأيت رسول الله ﷺ لا يمسح غيرهما قلت: يا أبا عبد الرحمن مالي أراك لا تلبس غير النعال السبتية قال: رأيت رسول الله ﷺ لا يلبس غيرها، قلت: مالي أراك لا تلبس حتى تستوي بك راحلتك، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك " (٤٧)

٤- " حدثنا الحضرمي، محمد بن عبد الله قال: نا صالح بن زياد السوسي قال: نا منصور بن إسماعيل الحراني عن ابن جريج وطلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : " زر غبا تزدد حبا " ، ولم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا منصور بن اسماعيل (٤٨) " وقد وثق ابن حبان ؛ منصور بن اسماعيل الحراني هذا " . (٤٩)

قال العقيلي: " ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج وإنما يعرف بطلحة بن عمرو وتابعه قوم نحوه في الضعف ومنصور بن إسماعيل الحراني عن ابن جريج لا يتابع عليه " (٥٠) .

سادسا: اهتمامه بعلم الحديث

على الرغم من كون السوسي من القراء المعتبرين، وعلى الرغم من اهتمامه بإقراء تلاميذه، ومن أراد السماع عنه، إلا أن ذلك لم يحل بينه وبين علم الحديث، الذي كان له اهتماما كبيرا به ، الأمر الذي دفعه إلى مزيد البحث والتتبع ، وكثرة الأسفار ، ولأجل نهل الحديث من موارده الصافية العذبة فلا بد من اللقاء بالشيوخ المعتبرين، المشهود لهم بالضبط والعدالة، وهذا ما دأب عليه السوسي، ويتبين ذلك من خلال :

- ١ - رحلته إلى مكة حيث أخذ فيها الحديث عن سفيان بن عيينه (٥١)
- ٢- رحلته إلى الكوفة، حيث أخذ فيها الحديث عن عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد (٥٢) .
- ٣- رحلته إلى بغداد ولقائه بالإمام أحمد بن حنبل، وعلى الرغم من عدم التصريح بهذا اللقاء في كتب السير أو أنه أخذ عنه، ولكن واقع الأمر يثبت أنه قد نهل منه الشيء الكثير، فقد جاء في كتاب المقصد الأرشد : " وقال فتح بن شخرف (٥٣) : سمعت صالح بن زياد السوسي يقول : سألت أحمد بن حنبل عن الرجل يكون له الزرع القائم وليس له عدة يحصده يأخذ من الزكاة، قال: نعم يأخذ " (٥٤) .
- ٤- اللقاء بعدد كبير من المشايخ، والأخذ عنهم وقد ذكرهم المزي في (تهذيب الكمال) حتى عدّ منهم تسع عشرة إماما (٥٥)

أما منهجه في نقل الحديث - على الرغم من قلة مروياته - فالغالب عليه تحري الطرق السليمة والصحيحة في الإسناد، وهذا ما ظهر من خلال مروياته في معاجم الطبراني وصحيح ابن حبان - والتي بينتها سابقا عند الكلام عن مروياته - حيث رواها باسناد تلتقي مع الأسانيد التي روى بها البخاري ومسلم تلك الأحاديث .

لم يبخل الامام السوسي بما أفاء الله عليه من علم الحديث، بل ذهب وجود به على طالبه حيث جلسوا يأخذون منه، ومنهم ابن أبي عاصم الضحاك، صاحب كتاب السنة - لكنه لم يرو عن شيخه السوسي حديثا في كتابه - والحسين بن محمد الحرّاني، أبو عروبة، وسواهما كثير^(٥٦)، وقد أثر عنه أنه كان يتخذ له مجلسا خاصا يحدث به، في مسجد بني هبار في الرقة^(٥٧)

المطلب الثاني

السوسي راويا لقراءة أبي عمرو البصري

أولا : مقدمة في علم القراءات

لقد اعتلى علم القراءات القرآنية أسمى مرتبة بين العلوم الشرعية، واحتل مرتبة الشرف عليها وذلك لتعلقه بأشرف كتاب سماوي على وجه البسيطة، منزل على أشرف نبي، حيث به يعرف التالي للقرآن كيف ينطق ويؤدي، وكيف يعطي كل حرف حقه ومستحقه من صفات وتحديد المحل الذي يخرج منه كل حرف، كي يحفظ كلام الله من اللحن والتحريف .

كما ان من ثمرات هذا العلم الشريف هو العلم بما يقرأ كل إمام من أئمة القراءات المعترين عند الأمة، والتميز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به اتفاقا واختلافا .

ولما لهذا العلم من أهمية في حياة الأمة الإسلامية فقد أدلى بعض أهل العلم دلوهم كغيرهم من العلماء في مجالات تخصصاتهم ليضعوا أسسا له، وكان أول من كتب به أبو عبيد القاسم بن سلام^(٥٨) اعتمادا على النقول الصحيحة المتواترة عن أصحاب القراءات الموصلة إلى النبي ﷺ .

ثم جاء من بعده ابن مجاهد^(٥٩) ليضع كتابه الشهير (السبعة في القراءات) دون فيه كل ما يتعلق بالقراء السبعة من أمور اجتماعية وعلمية، أسمائهم وأنسابهم، ولاداتهم ووفياتهم، شيوخهم وتلاميذهم ، طريقة قراءاتهم ومميزاتها، وقيل أيضا أن لأبي عمر الدوري^(٦٠) راوي الإمام أبي عمرو بن العلاء دورا في وضع أسسه ومبادئه .

ثانيا : مفردات ومعاني

قبل الخوض في غمار هذا البحث، وبغية تيسير الفهم على قارئ هذا البحث لا بد من توضيح لمعاني بعض المفردات التي سترد فيه، ومنها :

الامام والراوي^(٦١):

الامام: رجل حامل للقرآن، يمتلك السمات التي تؤهله للتصدر للقراءة منها البصيرة النافذة بقواعد اللغة ومعاني مفرداتها، على بصيرة بعيوب القراءة، ينفرد إليه طلبه العلم - في مصر من الأمصار، وفي عصر من الأعصار - ليتعلموا منه القرآن حفظا وتلاوة فيجتمع أهل ذلك المصر على قراءة واحدة لا اختلاف فيها عن قراءة قرأ بها رسول الله ﷺ وأصحابه .

الراوي : هو من أخذ القراءة عرضا وسماعا عن إمام ما من أئمة القراءة وعلمها الناس بعد ذلك على أن لا يخالف ما أخذه عن إمامه في أصول القراءة، فان فعل ذلك عدّ نقصا أو انحرافا.
القراءة والرواية والطريق^(٦٢) :

القراءة : هو خلاف يحصل في قراءة إمام من أئمة القراءات، بحيث يقرأ هذا القارئ بوجه يخالف به ما أجمع عليه الرواة اللذين أخذ القرآن عنهم ورووا قراءاتهم بأسانيد إلى النبي ﷺ .
الرواية : هي قراءة تنسب إلى تلميذ من تلاميذ إمام ما، بحيث يقرأ التلميذ بنفس قراءة شيخه
الطريق : كل قراءة تنسب إلى من أخذ عن الراوي مباشرة أو ممن أخذ عنه الراوي .

ثالثا: شيوخه من القراء

لما لم يكن السوسي قارئاً حسب، بل كان أيضا من رجال الحديث الذين نقل رواياتهم بعض مصنفي كتب الحديث، الأمر الذي أدى إلى اختلاف مأخذه، فكان أخذه للقرآن من شيوخه بين السماع والتجويد، والقراءة والعرض، وكان من أجلهم ابو محمد اليزيدي الذي أخذ عنه قراءة ابي عمرو بن العلاء عرضا وسماعا، لذا رأيت من المناسب أن أذكر شيئا من سيرته لتعريفه .

أبو محمد اليزيدي (ت : ٢٠٢ هـ) :^(٦٣)

عالم العربية والادب، يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، نزل البصرة بعد منزله في بني عدي ، وقيل كان من مواليتهم، فكثرت بالعدوي، ثم سكن بغداد، اختاره يزيد بن منصور الحميري مؤدبا لولده، فكان سببا لنسبته إليه، ثم بعد ذلك اختاره الرشيد لتأديب ابنه المأمون، وعاش إلى أيام خلافته .

أخذ كذلك من أبي عمرو بن العلاء النحو واللغة والغريب والقراءة اتصف بالفصاحة، فصار نحويا بارعا وشاعرا نابغا، كتب الكثير من الأشعار أيام ظهور البرامكة في عهد الخليفة هارون الرشيد، لكنه قبل موته كتب الوصية لأبنائه ألا يظهر من هذه الأشعار إلا ما كان فيه المواعظ، وكان صادقا موثوقا، وأخذ كذلك بعض علوم اللغة العربية وأخبار الناس عن شيخه أبي عمرو، والخليل بن أحمد الفراهيدي، قال ابن الجزري (وله اختيارات في القراءة خالف بها شيخه أبا العلاء وهي عشرة)^(٦٤)

سند قراءته :

السوسي لم يعرف بقراءة مستقلة تنسب اليه كبقية القراء، وإنما عرف كراوٍ عن أبي عمرو البصري، بواسطة شيخه يحيى اليزيدي، لذلك فإن روايته - على الرغم من صحتها وتواترها - لم تشتهر كسائر الروايات في بلاد المسلمين، لكنها تعد من الروايات المعتمدة في القرآن، حيث أن سند قراءته متصلا إلى رسول الله ﷺ، وقد أثبت ابن مجاهد سند رواية اليزيدي تحديثا عن الحسن بن مخلد^(٦٥)، عن أبي بكر القرشي^(٦٦)، بأنها قراءة أبي بن كعب عن النبي ﷺ والتي حملها منه ابن عباس ؓ، وقرأ مجاهد^(٦٧) على ابن عباس، ومن مجاهد أخذ اليزيدي قراءة ابن عباس ؓ عن شيخه أبي عمرو بن العلاء^(٦٨) .

رابعا: تلاميذه من القراء

لما كانت مأخذ السوسي متعددة، قراءة وتحديثا، ورواية فقد صار استاذا بارعا يؤخذ عنه

الحديث والقرآن، تتلمذ على يديه جمع غفير من التلاميذ من مختلف الأمصار ذكرهم الذهبي في السير،
وممن أخذ القراءة عنه وحملها بعده :
ابنه محمد (٦٩):

أبو المعصوم، محمد بن أبي شعيب السوسي، رقي المولد والمنشأ، حدث في بغداد عن أبيه عن اليزيدي
قراءة أبي عمرو بن العلاء، عند مروره بها حاجاً في سنة ست وثلاثمائة ، وكان مقرناً حاذقاً، أخذ
القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه وخلفه في القيام بالقراءة ولزم ما قرأ عليه، قرأ عليه أبو الحسن بن
شنيوذ، وروى عنه عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز .
ابن جرير النحوي (٧٠) :

" موسى بن جرير، أبو عمران الرقي، المقرئ النحوي الضرير " ، أخذ القراءة من شيخه عرضاً عنه،
وهو اتقن اصحابه وأجلهم ، وبعد وفاة شيخه أسندت إليه رئاسة الإقراء في الرقة لمهارته في العربية،
وبصيرته الحادة بالإدغام ، مات بالرقعة سنة عشر وثلاثمائة .

المشحلائي:

أبو أحمد، جعفر بن سليمان الخراساني ثم الحلبي المشحلائي ، " روى الحروف عن أبي شعيب
السوسي وهو آخر من حدث عنه " (٧١) ، وقيل " أبو الحسين المشحلائي بكسر الميم وسكون الشين
المعجمة وحاء مهملة وقيل بالعين إلى قرية مشحلايا من عمل حلب " (٧٢) ، " روى عنه القراءة عبد الله بن
المبارك، وعبد المنعم ابن غلبون، وهو الذي روى الإدغام الكبير منصوصاً، عمّر طويلاً، توفي بعد
الثلاثين وثلاثمائة " (٧٣)

خامساً: الطرق التي أخذت عنه :

الطرق : هي الأسانيد المتصلة بين أبي شعيب السوسي وبين من حمل القراءة عنه وهي :

١- ابن غلبون (٧٤) :

السند المتصل بين ابن غلبون وبين أبي شعيب السوسي، قد رواه صاحب الطريق ذاته في كتابه
التذكرة، فبعد أن ساق سند رواية إمامه السوسي إلى رسول الله ﷺ ، قال : " وقرأت أنا [ابن غلبون]
بهذه الرواية القرآن كله على أبي (٧٥) ، وأخبرني بأنه " قرأ بها على أبي بكر، أحمد بن الحسين النحوي
المقري " (٧٦) ، وعلى " أبي الحسن نظيف الكسروي " (٧٧) ، وقالوا: " أنهما قرئتا بها على أبي عمران، موسى
بن جرير المقري الضرير الرقي، وقال: قرأت بها على أبي شعيب، وقرأ أبو شعيب على اليزيدي، وقرأ
اليزيدي على أبي عمرو " (٧٨) .

٢- طريق الواسطي:

عبد الله بن عبد المؤمن، أبو محمد، وله أيضا في هذه القراءة طريقان هما :

أ - طريق العراقيين :

قرأ بها على أحمد بن غزال الواسطي (٧٩) ، وأحمد بن محمد بن المحروق الواسطي (٨٠) .

يقول الواسطي عن طريق قراءته بأنه قرأ القرآن كله بالإظهار على كل من ابن الغزال وابن المحروق، بسندهما إلى أبي طاهر ابن سوار^(٨١)، وقرأ بتخفيف الهمز على أبي الحسن علي بن طلحة البصري^(٨٢)، وقال : أخبرني أنه قرأ بهذه القراءة على أبي القاسم عبد الله بن اليسع الانطاكي^(٨٣) وقرأ الانطاكي بن جرير الرقي^(٨٤)

ب - طريق المصريين :

وهي القراءة التي قرأ بها الواسطي رواية السوسي على شيخه، أبي عبد الله المصري^(٨٥) ، بسنده إلى أبي عمرو الداني، قال : قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقرئ^(٨٦) وقال لي : قرأت بها كذلك على عبد الله بن الحسين^(٨٧)، وقال لي: قرأت بها على موسى بن جرير الرقي، وقال : قرأت بها على أبي شعيب^(٨٨) .

سادسا: مميزات قراءته :

تميزت قراءة السوسي بما تميزت به قراءة شيخه ابن العلاء ذلك انه لم يخالفه ولم يتخذ طريقا غيرها إلا في مواضع يسيرة من الخلافات الجائزة وفيما يلي تفصيل بها:

١ - الإدغام الكبير :-

لغة : " إدخال الشيء بالشيء، ومنه أدغم اللجام في فم الفرس إذا أدخله فيه "^(٨٩) .
اصطلاحا : " إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني "^(٩٠)

والإدغام الكبير : " هو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً. سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين. وسمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء "^(٩١) .

ويعد الإدغام الكبير الصفة المميزة لقراءة السوسي، كما بيّن ذلك الإمام الشاطبي في منظومته :

" ودونك الادغام الكبير وقطبه ... أبو عمرو البصري فيه تحفلا "^(٩٢)

يبين الإمام الشاطبي في هذا البيت من منظومته بانفراد السوسي بهذا النوع من الادغام وهو قطبه الأوحد، وبه تحفل : أي به تزين^(٩٣)

ويؤكد صاحب البدور الزاهرة اختصاص السوسي به، بقوله: " وإذا قلت في بيان المدغم: وقد وافقه على إدغام كذا من الكلمات فلان، فمرجع الضمير في وافقه يعود على الإمام السوسي لأنه أصبح من البدهيات عند المشتغلين بهذا الفن أنه صاحب الإدغام "^(٩٤) .

ويقول أيضا: " إذا ذكرت شيئاً من الإدغام الصغير فسأعزوه لقارئه، وأما الادغام الكبير فأترك عزوه لأنه معلوم أنه للسوسي وحده، وأصلها في جميع الأمصار والأعصار "^(٩٥) .

ويمتنع الإدغام الكبير عند السوسي بموانع ثلاث وهي : أن لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم أو مخاطب ، ولا يكون منونا ، ولا مشددا^(٩٦)، وفيما يلي تفصيل قراءة السوسي للإدغام الكبير :

إدغام المتماثلين :

أ - إذا وقع الحرفان المتماثلان في كلمة واحدة، لا يدغم منها إلا الكاف بالكاف من (مناسككم) في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِمْ مَنَاسِكُكُمْ ﴾^(٩٧)، يقرؤها [مناسِكُمْ] ، ومن (سللكم) في قوله تعالى ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾^(٩٨) ، فيقرؤها [سلِّكُمْ]^(٩٩)، وما سواهما يمتنع عنده الإدغام للحروف المتشابهة .
يقول الشاطبي في بيان إدغام المتماثلين في كلمة واحدة :

ففي كلمة مناسككم وما سللكم وباقي الباب ليس معولا^(١٠٠)

ب - إذا كان أول الحرفين نهاية كلمة وسبقه حرف ساكن أو متحرك، وتبدأ الكلمة التي تليها مباشرة بحرف مماثل له ، وكان كلاهما متحركين، فإنه يسكن أولهما ثم يدغمه في الذي يليه عند الوصل^(١٠١) وفيما يلي بيان لأحوال الحرف السابق لنهاية الكلمة الأولى:

- متحركا، كما في قوله تعالى ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾^(١٠٢) ، فيقرؤها [يعلمًا] ، وفي قوله تعالى ﴿ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(١٠٣) ، فيقرؤها [طبَعلى] ، وما شابههما .

- ساكنا وهو حرف مد، كما في قوله تعالى ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾^(١٠٤)، يقرؤها [فيهدى]

- ساكنا صحيحا، كما في قوله تعالى: ﴿ خذ العَفْوَ وَأمر بالعرف ﴾^(١٠٥)، يقرؤها [خذ العفوأمّر] وفي قوله تعالى ﴿ لا أبرحُ حَتَّى ﴾، يقرؤها [لا أبرحَتى]، وامثالهما من الحروف ، ثم يمده مقدار ست حركات لأنه يصير من قبيل السكون العارض، وهو فعله مع أنواع الإدغام الكبير كافة، ومع الحرف الساكن سكونا لازما^(١٠٦)

ويبدو أن الذي حملة على ذلك هو التقيد بما أخذه عن إمامه أبي عمرو ، الذي عزا ذلك إلى جمال النطق وتحرير اللسان: " وحجة أبي عمرو أن إظهار الكلمتين كإعادة الحديث مرتين فأسكن الحرف الأول وأدغمه في الثاني ليعمل اللسان مرة واحدة، والذي أوجب الإدغام هو أنه يثقل على اللسان رفعه من مكان وإعادته في ذلك المكان أو كأنه إعادة للحديث " ^(١٠٧) .

واستنتى من ذلك موضعين:

الأول: الكاف في قوله تعالى ﴿ فلا يحزنك كفره ﴾^(١٠٨) فلم يدغمه لأن الكاف في الكلمة الأولى، أخفيت في النون الساكنة التي قبلها فامتنع إدغامها^(١٠٩)

والثاني : الياء الساكنة في (اللائي) في قوله تعالى ﴿ وَاللَّائِي يَّئِسْنَ ﴾^(١١٠) ، فلم يدغمها على الرغم من تحقق شروط الادغام، ولكنه أظهرها بسبب (أن أصل الهمزة ياء ساكنة إضافة إلى كون هذا البديل عارض فلا يجوز ادغامها لما لحقها من الإعلال بحذف الياء من آخرها وابدال الهمزة ياءً)^(١١١)

إدغام المتقاربين :-

أ - إذا اجتمع المتقاربان في كلمة واحدة، فحالة الإدغام وشروطه :

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا ... فإدغامه للقف في الكاف مجتلا^(١١٢)

يبين الشاطبي: أنه إذا اجتمع الحرفان المتقربان في كلمة واحدة، فإنه لا يدغم منها إلا القاف بالكاف، وإن إدغامه للقاف بالكاف (مجتلا) أي: واضح وجلي ومشتهر.

وهذا إذا ما قبله متحرك ... مبين وبعد الكاف ميم تخللا^(١١٣)

يبين البيت تخصيص السوسي لهذين الحرفين في الإدغام، والشرطين الذين يتحقق بهما، وهما

- أن يكون الحرف السابق للكاف متحركا .

- أن يأتي ميم الجمع بعد الكاف مباشرة .

إذا فموجب الإدغام للحروف المتقاربة عند السوسي هو اجتماع الشرطين، والمانع له هو انتفاء أحدهما، وقد مثل لذلك الإمام الشاطبي في منظومته :

ك (يرزقكم واثقكم وخلقكمو ... وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا)

فما وجب فيه الإدغام (يرزقكم ، واثقكم) وما على شاكلتهما، لتتحقق الشرطان فيهما، أما (خلقكم ، وميثاقكم) وأمثالهما فوجب فيه الإظهار، لانتفاء الشرط الأول فيها، إذ الحروف قبل الكاف ساكنة، وكذلك (نرزقك) وما ضارعه، لعدم اقترانه بميم الجمع ، ثم الشرط الثاني .

ب - إذا اجتمع الحرفان المتقربان في كلمتين، وكان أحدهما نهاية كلمة والآخر تبدأ به التي تليها، فإنه يدغم المتقدم منهما بالمتأخر وصلا، إذا كان أولهما أحد الحروف الستة عشر، كما ذكر ذلك ابن الجزري : " وأما ما هو من كلمتين فإن المدغم [وهو المتقدم] في مجانسة أو مقارنة ستة عشر حرفاً وهي: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والذال، والذال، والراء، والسين، والشين، والضاد، والقاف، والكاف، واللام ، والميم والنون. وقد جمعت في كلم (رض سنشد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما جانسها أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت الياء فإنه يحذف حركتها فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها كما تقدم أو مانع اختص بعضها أو مانع اختلف فيه "^(١١٤) . وهذه الموانع هي :

- مانع التنوين: ﴿ نَذِيرٌ لَّكُمْ ﴾ [سبأ : ٤٦] ، ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [الزمر : ٦]

- تاء المخاطب: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ ثَاوِيًّا ﴾ [القصص: ٤٥] ، ﴿ خَلَقْتَ طَبِيبًا ﴾ [الإسراء : ٦١]

- مانع الجزم: ﴿ وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ ﴾ [البقرة : ٢٤٧]

- مانع المشدد: ﴿ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة : ٢٠٠]

ومن إدغام المتقاربين في كلمتين قوله تعالى ﴿ نُهَلِكُ قَرْيَةً ﴾ [الإسراء : ١٦] ، ﴿ تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [البقرة :

٢٥٩] ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [التوبة : ٢٧]

إدغام المتجانسين :-

يدغم السوسي من الحروف المتجانسة، ما وقع أولهما في نهاية كلمة والآخر في بداية تاليتها^(١١٥) :

- الجيم في الشين كما في قوله تعالى ﴿ أخرج شطأه ﴾ [الفتح : ٢٩] ، والجيم في التاء كما في قوله تعالى ﴿ ذي المعارج * تعرج الملائكة ﴾ [المعارج : ٣ ، ٤] ، وصلا : " واستضعف بعضهم ذلك من حيث إن مخرج الجيم بعيد من مخرج التاء . وأجيب عن ذلك بأن الإدغام يكون لمجرد الصفات وإن لم يتقاربا في المخرج والجيم تشارك التاء في الاستفال والانفتاح والشدة " (١١٦)

- الضاد في الشين (١١٧) كما في قوله تعالى ﴿ ليعض شأنهم ﴾ [النور : ٦٢] ، (وجه الإدغام هو أن حرف الشين أعلى مرتبة من الضاد لشدة استطالتها، وانفرادها عن سائر حروف الهجاء بصفة التفشي فصارت الضاد أنقص منها ، ولكون إدغام الأنقص في الأزيد جائز على قول سيبويه الذي حكى عن بعض العرب قولهم " إطجع " في " اضطجع " ، وإذا جاز إدغام الضاد في الطاء فإدغامها في الشين أولى) (١١٨)

٢- الهمز :-

تعددت أساليب السوسي مع الهمز، ووضع لذلك شروطا وقواعد يعتمدها في قراءته، فيسقط الهمز مرة، وأخرى يبدلها، وأحيانا يستثنى الأمرين وفيما يلي تفصيل لذلك :

أ- الهمزة في كلمة واحدة :-

إذا وقعت الهمزة المفردة الساكنة في كلمة، فإنه يبدلها إلى حركة ما قبلها وصلا ووقفا، سواء كانت هذه الهمزة، فاء أو عينا أو لا ما لتلك الكلمة، فيبدلها ألفا إن سبقها فتح، وإن سبقها ضم أبداها واوا، وياء إن جاء قبلها كسر (١١٩) .

وهذه القواعد التي اعتمدها لم تكن مطردة عنده، فقد استثنى من ذلك ما يلي :

- إذا كان السكون بسبب عوامل الجزم، ومن أمثلته قول ﴿ تُبَدِّلْ لَكُمْ نَسُوكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١]

﴿ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ ﴾ [الكهف : ١٦] ، ﴿ إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمْ ﴾ [سبا : ٩]

- أو يكون السكون علامة بناء، كما في فعل الأمر: ومنه قوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي ﴾ [الحجر : ٤٩]

﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا ﴾ [الكهف : ١٠] ، و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : ١]

- ما كان همزه أخف من إبداله، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ [الأحزاب : ٥١] ،

وقوله: ﴿ وَقَصِيْلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ [المعارج : ١٣] ،

والسبب هو أن إبدال همزة الواو سيؤدي إلى اجتماع واوين، اولاهما ساكنة وبعدها متحركة إضافة إلى حركة الضمة التي تسبقهما فيؤدي ذلك إلى ثقل النطق بهما .

- ما إبداله يؤدي إلى التباس اللفظ بغيره، كما في قوله تعالى ﴿ أَثَاثًا وَرِثِيًّا ﴾ (١٢٠)،

والعلة هي أن إبدال الهمزة ياءً سيؤدي إلى وجوب إدغام إحداهما بالأخرى مع التشديد فتصير ريثا التي تعني في اللغة الامتلاء من مشروب ، كالماء أو اللبن، وبالتالي يحصل الالتباس في المعنى (وليس ذلك مرادا هنا، بل المراد أنه من الرواء المأخوذ من الرؤية، وهو ما رأته العين من حُسنٍ ومنظرٍ بهيج) (١٢١)

- ما يخرج الإبدال إلى لغة أخرى كما في كلمة ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾^(١٢٢) (اختار السوسي قراءتها همزا من غير إبدال على لغة شيخه الذي يرى أنها مشتقة من أصدت والتي أصلها أَّصدت، ولو أبدلها لظنَّ أنها من لغة أوصدت التي هي ليست لغة شيخه)^(١٢٣)

ب - الهمزتان في كلمة واحدة:-

إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة وكانت أولاهما مفتوحة ، والثانية إما مفتوحة مثل أنذرتهم، ألد، أنت، أو مكسورة، مثل: أءذا، أينك، أو مضمومة، مثل: أنزل، أو نبيئك، فانه يدخل بينهما ألفاً ويجعل تسهيل الهمزة الثانية بين بين، إذا كانت الهمزة الثانية منهما مفتوحة فيقرأ (ءأنذرتهم ،ءألد) أو مكسورة^(١٢٤) فيقرأ (أءذا، أينك) وأما إن كانت مضمومة فله وجهان، الإدخال وعدمه^(١٢٥)

ج - الهمزتان في كلمتين:-

وهما همزتا القطع المتتابعان التي أولاهما نهاية كلمة، والأخرى بداية الكلمة التي تليها، فإنه يذهب فيهما إلى ما يذهب إليه شيخه أبو عمرو البصري، وكما يلي:-

١ - في الوقف يذهب إلى تحقيق الهمزتين عند الوقوف على الأولى والبءء بالثانية شأنه شأن

جميع القراء الذين أجمعوا على ذلك^(١٢٦)

٢ - أما في الوصل فالهمزتان إما أن يكونا: متفتحتين أو مختلفتين،

أما المتفتحتان فيذهب بهما بما ذهب إليه شيخه البصري، حيث يسقط أولاهما في الأقسام الثلاثة أي حذف في قراءته الهمزة الأولى^(١٢٧) عندما تكونا :

- متفتحتين كسراً، مثل (هؤلاء إن كنتم) و (من السماء إن كنت)

- متفتحتين فتحاً، مثل (السفهاء أموالكم) و (تلقاء أصحاب النار)

- متفتحتين ضمّاً، مثل (أولياء أولئك)

أما المختلفتان واللتان هما على عدة أقسام، وكما يلي :

الأول - الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهو موضع واحد (جاء أمة رسولها)

الثاني - الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل (شهداء إذ) و (أولياء إن استحبوا)

الثالث - الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، مثل (سوء أعمالهم) و (ويا سماء أقلعي)

الرابع - الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، مثل (هؤلاء أضلونا) و (من وعاء أخيه)

الخامس - الأولى مضمومة والثانية مكسورة، مثل (ولا ياب الشهداء إذا) و (الفقراء إلى الله)

يقراً أبو عمرو ورواته ومن حمل طريقه، بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من الأقسام الأنفة الذكر ، ففي

القسمين الأول والثاني يجعلهما بين بين، ويبدلها واواً محضةً في القسم الثالث ، وكذلك في الرابع ياء

وهذا مذهب جمهور القراء من أمة الأمصار قديماً، أما في خامس الأقسام فذهب إلى إبدالها واواً خالصة

مكسورة^(١٢٨) .

٣- هاء الكناية (هاء الضمير)

هاء الكناية : أو الهاء الزائدة الملحقة بالفعل، أو بالاسم، أو بالحرف، والتي تعني بدلالاتها على غائب فرد ذكر،^(١٢٩) و يقرؤها كما يلي :

أ— إذا كان قبلها متحرك وبعدها متحرك، فإنه يصلها - يمدّها مد الصلّة - بواو إذا كانت الحركة السابقة لها فتحاً أو ضمّاً - ما لم يكن بعدها هاء - مثل : (لنريه من آياتنا، قال له صاحبه وهو يحاوره) ، أما إذا سُبقتْ بكسرٍ فإنه يصلها بياء، مثل ، (يهدي به من يشاء ، من شكله أزواج) وهو إجماع القراء^(١٣٠) .

ب - إذا جاء بعدها حرف ساكن، والسابق لها كسراً أو ياء، فإنه يكسرها من غير صلّة، " أما إذا تقدمها فتحٌ أو ضمٌّ أو حرفٌ ساكنٌ غير الياء فإنه يضمها من غير صلّة " ^(١٣١) .

ج - وفي " يرضه " يقرؤها بإسكانها وصلّاً من غير خلاف^(١٣٢)

٤- المد :

١- المنفصل: ومعناه وقوع حرف المد في نهاية كلمة والهمزة في بداية الكلمة التي تليها ويذهب فيه إلى القصر، قولاً واحداً، مخالفاً لإجماع القراء، بل هي القراءة التي انفرد بها^(١٣٣) والقصر: ترك الزيادة في مط حرف المد - المتحققة شروط المد فيه - وإبقاء المد الطبيعي على أصله^(١٣٤) ، ومقداره حركتان .

٢- المتصل مذهبه فيه التوسط ومقدار أربع حركات^(١٣٥) .

٣- مد اللين : يساوي الامام السوسي بين اللين والمنفصل، فهما عنده من حيث الحركة سواء، أي يمدهما مقدار حركتان^(١٣٦)

٤- المد العارض للسكون: معناه وقوع حرف المد قبل سكون عارض، وهو نوعان :

أ- السكون العارض اللازم: أي ما يكون ثابتاً في الوصل والوقف، مثل: (أتُحاجوننا في الله) ، (فإذا جاءت الطامة) ، يمدّه مداً مشبعاً مقداره ست حركات، وهو إجماع القراء^(١٣٧) .

ب - السكون العارض للحرف المتحرك عند الوقوف عليه، كالوقف على نهاية الآية، ومنه أيضاً السكون العارض للإدغام الكبير - الذي هو من مميزات قراءته كما أسلفنا - فيمدّه مداً متوسطاً مقداره أربع حركات^(١٣٨) .

٥- الإمالة :

الإمالة : لغة : العدول إلى الشيء والاقبال إليه^(١٣٩) .

وفي الإصطلاح : مقارنة لفظ الفتحة إلى كسرة ، والألف إلى ياء ، بلا تفريط في الاشباع ولا إقلاب تام^(١٤٠) ، والحروف التي تقع عليها الإمالة عنده هي :

- الألف المنقلبة عن ياء، أو رسمت ياءً في المصاحف وقعت بعد الراء، فانه يميلها مع إمالة الراء التي قبلها ، مثل : (يا بشرى هذا غلام) [يوسف : ١٩] ، (قد نرى تقلب وجهك) [البقرة : ١٤٤] ، (وذكرى للمؤمنين) [الأعراف : ٢] ، وما على شاكلتها^(١٤١)

- كل الف متصلية براءٍ متطرفةٍ ، وبالشروط التالية (١٤٢) :

- أ - لا يفصل بينها فاصل، مثل : (وقنا عذاب النار) [البقرة : ٢٠١] ، (يراكم هو وقبيله) [الأعراف : ٢٧] ، (يخطف أبصارهم) [البقرة : ٢٠] .
- ب - تكون كسرة الراء أصلية ، مثل (إلى حمارك) [البقرة : ٢٥٩] ، (وعلى أبصارهم غشاوة) [البقرة : ٧] ..
- أمال الهاء في (طه) والياء في (كهيعص) (١٤٣) .

الهوامش

- ^١ معرفة القراء الكبار : الذهبي، تحقيق: بشار عواد ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط١ - ١٤٠٤ (١ / ١٩٣)
- ^٢ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: دار الكتب العلمية - بيروت (د ب ت ، ط) (٥ / ٣٦٠)
- ^٣ الأنساب : السمعاني: تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر - بيروت، ط١ - ١٤١٨ هـ ، (٢ / ٤٨٠)
- ^٤ ينظر المصدر السابق (٣ / ٣٣٥)
- ^٥ المصدر السابق (٣ / ٨٤)
- ^٦ تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني : دار الفكر - بيروت، ط١ - ١٤٠٤ - (٤ / ٣٤٣)
- ^٧ تاج العروس : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين (٢ / ٤٩٨)
- ^٨ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة : مكتبة المثنى - بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت (٥ / ٧) ،
- ^٩ الأعلام : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت ، ط٥ - ١٤٠٠ هـ (٣ / ١٩١)
- ^٩ سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله: تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣ ، الطبعة: التاسعة، (١٢ / ٣٨٠)
- ^{١٠} الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى: دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠ هـ - (١٦ / ١٤٩) ، سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٢)
- ^{١١} الثقات لابن حبان (٨ / ٣١٩) ، تاريخ الرقة (١ / ١٧٦)
- ^{١٢} تاريخ الرقة : أبي علي القشيري، تحقيق: ابراهيم صاحب، دار البشائر، ط١ - ١٤١٩ هـ (١ / ١٧٦)
- ^{١٣} تاريخ الاسلام : الذهبي (٢٠ / ١٠٩) ، معرفة القراء الكبار : الذهبي (١ / ١٩٣)
- ^{١٤} الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي تحقيق: محمد عوامة : دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - ط١ - ١٤١٣ (١ / ٤٩٥)
- ^{١٥} المصدر السابق (١ / ٤٩٥)

- ١٦ تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني: تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا - ط ١ - ١٤٠٦ (٢٧٢/١)
- ١٧ تهذيب الكمال: المزي: تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١ - ١٤٠٠، (٥١/١٣)
- ١٨ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١ - ١٢٧١ (٤٠٤ / ٤)
- ١٩ مشيخة النسائي: أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة ، ط ١ - ١٤٢٣هـ (٨٩ / ١)
- ٢٠ المعين في طبقات المحدثين: الذهبي، تحقيق: همام عبد الرحيم، دار الفرقان - عمان، ط ١ - ١٤٠٤ (٢٣/١)
- ٢١ غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ - ١٤٢٧هـ (٢٥٥ / ٢)
- ٢٢ سير أعلام النبلاء: الذهبي (٣٨١ / ١٢)
- ٢٣ المصدر السابق نفسه ٢٨٩ / ١١
- ٢٤ شعب الايمان: البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسبوني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١ - ١٤١٠ (٤١٠ / ٢)
- ٢٥ تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (٤ / ٣٤٣)
- ٢٦ شرح الكوكب المنير: ابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي، مكتبة العبيكان، ط ٢ - ١٤١٨هـ (١٣٠ / ٢)
- ٢٧ تهذيب الكمال: المزي، ١١ / ١٨٩
- ٢٨ الأعلام: للزركلي (٣ / ١٠٥)، سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٥٤ - ٤٥٨)
- ٢٩ طبقات الحنفية - (١ / ٢٩٢)، سير أعلام النبلاء - تحقيق الأرنؤوط - (٩ / ٢٤٤)
- ٣٠ الأعلام: الزركلي (٦ / ٢٥٨)، شذرات الذهب (٢ / ١٤)
- ٣١ سير أعلام النبلاء (١٠ / ٤٥٤ - ٤٥٥)، طبقات الحفاظ (١ / ٣٣)، طبقات الحنفية (٢ / ٢١٣ ، ٣٥٦) الباب (٣ / ٣٥٤)، شذرات الذهب (٢ / ٥٠)
- ٣٢ سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٥٥)، الوافي بالوفيات (٣ / ١٦٠)، شذرات الذهب (١ / ٣٥٨)
- ٣٣ قال الشيخ ابن باز رحمه الله: هي فرقة تأخذ بظاهر النصوص وعدم النظر في التعليل والقياس، فلا قياس عندهم ولا تعليل، بل يقولون بظاهر الأوامر والنواهي، ولا ينظرون إلى العلل والمعاني (فتاوى ابن باز ١٣ / ٢٤١)
- ٣٤ الأعلام (١ / ١٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٣٠ - ٤٣١)، طبقات الحفاظ (١ / ٥٥)
- ٣٥ بغية الطلب في تاريخ حلب (٣ / ١٠٨)، الأعلام (٢ / ٢٥٣)
- ٣٦ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٤١٤ (٩ / ٤٦)، والحديث صحيح، فرجاله بين السوسي ورسول الله ﷺ هم عين الرجال الذي روى عنهم البخاري ومسلم هذا الحديث، [البخاري، باب الايمان يأرز إلى المدينة (٣ / ٦٦٣) رقم ١٧٧٧، ومسلم باب: بدأ الدين غريبا (١ / ١٣١) رقم ١٤٧].
- ٣٧ صحيح ابن حبان ٩ / ١٧٦، قال الأرنؤوط: صحيح، قلت: رجاله هم نوات الرجال الذين روى عنهم مسلم هذا الحديث (٣ / ٩٣٩)، حديث رقم (١٣٩٠) ورواه البخاري (٣ / ٦٠٣)، حديث رقم ١٥٩٦
- ٣٨ المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ (٦ / ٢٢)
- ٣٩ البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن المحقق: مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وباسر بن كمال: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية (٣ / ٥٩٩)
- ٤٠ الغياية: هي كل ما أظلك من غمامة أو عجاجة أو نحوهما. أساس البلاغة ١ / ٤٦٠
- ٤١ المعجم الأوسط (٦ / ٤٢)، المعجم الكبير (١١ / ٢٧١)، والحديث له شواهد عند البخاري (٣ / ٦٧٣) وعند مسلم (٣ / ٧٥٩) مع اختلاف طرق الروايات،
- ٤٢ الجامع لأخلاق الراوي: الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، ط ١ - ١٤٠٣هـ (٢ / ١٦٠)
- ٤٣ الشاهد أي يروي حديث آخر بمعناه والمختار أن ما يروى من حديث ذلك الصحابي فالتابع أو عن غيره فالشاهد سواء كانا باللفظ أو المعنى. التوضيح الأبهري لمحمد السخاوي - (ج ١ / ص ٧٣)
- ٤٤ تقريب التهذيب (١ / ١٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٢١٢)، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٤٨)
- ٤٥ تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٥٠
- ٤٦ تهذيب التهذيب (١ / ٣١٠)
- ٤٧ المعجم الكبير: تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤، ط ٢ (١٢ / ٤٥٤)
- ٤٨ المعجم الاوسط: (٦ / ٩)
- ٤٩ الثقات: ابن حبان (٩ / ١٧٢)

٥٠ الضعفاء : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى : ٣٢٢هـ) المحقق : عبد المعطي أمين قلنجي : دار المكتبة العلمية - بيروت ، ط ١ - ١٤٠٤هـ (٤ / ١٩٢)

٥١ تاريخ الاسلام : الذهبي (٢٠ / ١٠٨)

٥٢ المصدر السابق (٢٠ / ١٠٨)

٥٣ فتح بن شخرف بن داود بن مزاحم أبو نصر الكسى كان أحد العباد السياحين ثم سكن بغداد وحدث بها عن رجاء بن مرجى المروزي في كتاب السنن وعن أبي شريحيل عيسى بن خالد روى عنه احمد بن علي بن العلاء الجوزجاني وشعيب بن محمد بن الراجيان وابو محمد الجريري وكان قليل المسانيد كثير الحكايات، مات ليلة الثلاثاء للنصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ١٢ / ٣٨٤)

٥٤ المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد : ابن مفلح (١ / ٤٤٩)

٥٥ تهذيب الكمال : المرزي (١٣ / ٥١)

٥٦ للمزيد ينظر تهذيب الكمال (١٣ / ٥١)

٥٧ غاية النهاية : ابن الجزري (٢ / ٢٥٥)

٥٨ أبو عبيد الأنصاري مولا هم البغدادي الإمام أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر (ت

: ٢٢٤) قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وشجاع بن أبي نصر وإسماعيل بن جعفر وعن

حجاج بن محمد وعن أبي مسهر وهشام بن عمار، ولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر الخزاعي ولم يزل معه ومع

ولده وكان يجتهد ولا يقلد أحدا ويذكر في طبقة الشافعي وأحمد وإسحاق وكان هو أعلمهم بلغات العرب (معرفة القراء

الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي: تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس مؤسسة

الرسالة - بيروت - ١٤٠٤ ، ط ١ ، ١ / ١٧٠ - ١٧٣)

٥٩ أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي المقرئ الأستاذ مصنف كتاب القراءات

السبعة ولد سنة خمس وأربعين ومئتين بسوق العطش من بغداد وسمع الحديث من سعدان بن نصر وأحمد بن منصور

الرمادي ومحمد بن عبد الله المخرمي وأبي بكر الصغاني وعباس الدوري وخلق توفي في شعبان سنة أربع وعشرين

وثلاث مئة (المصدر السابق ١ / ٢٦٩ - ٢٧١)

٦٠ حفص بن عمر أبو عمر الدوري المقرئ الضريع سكن سامرا روى عن إسماعيل بن جعفر وأبي إسماعيل المؤدب

وأبي تميلة وروى عنه أبي وأبو زرعة والفضل بن شاذان سئل أبي عنه فقال صدوق مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (

الثقات: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم ، ج ٨ / ص ٢٠٠)

٦١ كتاب السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، تحقيق : د. شوقي ضيف:

دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ (١ / ٤٥)

٦٢ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي - بيروت (١ / ١٠)

٦٣ وفيات الأعيان - (٦ / ١٨٣) الأعلام للزركلي - (٨ / ١٦٣) سير أعلام النبلاء - (٧ / ٤٥١) البلغة في تراجم أئمة

النحو واللغة - (١ / ٨١) معجم الشعراء - (١ / ١٥٢)

٦٤ غاية النهاية : ابن الجزري . (٢ / ٣٢٨)

٦٥ الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي شيخ متصدر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روى القراءة

عرضاً وسماعاً عن الليزي وهو الذي روى التهليل عنه ، روى عنه القراءة ابن مجاهد و ابن الأنباري، توفي سنة احدى

وثلاثمائة ببغداد، (المصدر السابق ١ / ١٩١)

٦٦ محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي مقرئ حاذق ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، روى القراءة عنه عرضاً

محمد بن علي بن الجلندا الموصلني . (نفس المصدر ٢ / ٩٢)

٦٧ مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب القاري كنيته أبو الحجاج من أهل مكة وقد قيل كنيته أبو محمد يروى عن

جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه الحكم ومنصور والناس وكان فقيها عابدا ورعا متقنا كان إذا رأى كأنه

خربندج ضل حماراً فهو يطلبه لما فيه من الوله للعبادة مات بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة وكان مولده سنة

إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ (الثقات ٥ / ٤١٩)

٦٨ التذكرة في القراءات : ابن غلبون : ابو الحسن، طاهر بن عبد المنعم ، تحقيق : ايمن رشدي سويد ، دار راسم - جدة،

ط ١ - ١٤١٠ هـ (١ / ٤٠) ، السبعة في القراءات : ابن مجاهد (١ / ٨٣)

٦٩ تاريخ بغداد (٥ / ٣٦٠)

٧٠ تاريخ الاسلام : الذهبي (٢٣ / ٢٨٨ - ٢٨٩) ، معرفة القراء الكبار (١ / ٢٤٥) - العبر (١ / ٤٦١)

٧١ معرفة القراء الكبار (١ / ٣٠٠ - ٣٠١)

- ^{٧٢} تاريخ الاسلام : الذهبي (٢٤ / ٣٠٠)
- ^{٧٣} ، غاية النهاية في طبقات القراء : الجزري (١ / ١٧٥)
- ^{٧٤} ظاهر بن عبد المنعم بن غلبون، أبو الحسن الحلبي (ت : ٣٩٩ هـ) مصنف التذكرة في القراءات ، وكان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب، قرأ على والده، الوافي بالوفيات - (٥ / ٢٧١)
- ^{٧٥} عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك الحلبي، الشافعي (أبو الطيب) الإمام المحدث المقرئ المتقن، له مصنفات في علم القراءات. ولد بحلب لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة، وانتقل إلى مصر، فسكنها، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة . معجم المؤلفين - (٦ / ١٩٤).
- ^{٧٦} يعرف بالكتاني ، مقرئ متصدر كان بحلب ، قرأ على أبي عمران ، موسى بن جرير النحوي صاحب، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون بحلب ونسبه وكناه (غاية النهاية ١ / ٥١)
- ^{٧٧} نظيف بن عبد الله، ابو الحسن الكسروي: نزيل دمشق ، مولى بني كسرى الحلبي، مقرئ كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن كثير ومنهم موسى بن جرير ، قرأ عليه عبد المنعم بن غلبون (غاية النهاية : ٢ / ٢٩٧)
- ^{٧٨} التذكرة في القراءات : ابن غلبون (١ / ٤٠ - ٤١)
- ^{٧٩} أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود نجم الدين ولد في رمضان سنة ٦٢٧ وتعانى القراءات إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط وكان قد سمع كثيراً من المرجا بن شقيرة وغيره ومات في شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط (الدرر الكامنة ١ / ٢٧٦ ، غاية النهاية ١ / ٨٩)
- ^{٨٠} أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق العماد أبو العباس الواسطي أستاذ نحري مجود، قرأ على الشريف محمد بن عمر الداعي وروى الشاطبية عن عبد الصمد بن أبي الجيش وعن حسين بن قتادة، قرأ عليه عبد الله بن مؤمن الواسطي مؤلف الكنز ويوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام بن البتي، توفي يوم الجمعة ثامن عشر من الحجة سنة ست وسبعمئة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي. (غاية النهاية ١ / ٩٥)
- ^{٨١} الامام، مقرئ العصر، أبو ظاهر أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر ابن سوار البغدادي، المقرئ، الضرير، أحد الحذاق. له (المستتير) في القراءات العشر (الاعلام : ١ / ١٧٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٢٥)
- ^{٨٢} ثم البغدادي مقرئ مشهور ثقة، قرأ على أبي القاسم عبد الله بن اليسع و عبد العزيز بن عصام ومحمد بن أحمد بن محمد المؤدب بالبصرة و إبراهيم ابن أحمد بن جعفر الخرقى ببغداد و محمد بن محمد بن محمدين، قرأ عليه أبو ظاهر بن سوار وأبو البركات الوكيل ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وقال لم يكن به بأس، مات في ربيع الآخرة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وثمانين سنة. (غاية النهاية ١ / ٤٨٣)
- ^{٨٣} عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكي إمام مقرئ متصدر لا بأس به، أخذ القراءة عرضاً عن الحسين بن أبي عجرم الأنطاكي و إبراهيم بن عبد الرزاق وأبي بكر بن مجاهد، عرض عليه أبو العلاء الواسطي وعلي بن طلحة و موسى بن جرير (المصدر السابق ١ / ٤٠٧)
- ^{٨٤} الكنز في القراءات العشر : الواسطي ، تحقيق : د خالد أحمد المشهداني ، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ، ط ١ - ١٤٢٥ هـ ، (١ / ١٤٢ - ١٤٣)
- ^{٨٥} محمد بن سعيد أبو عبد الله المصري الأنطاكي مقرئ متصدر جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الصمد بن عبد الرحمن صاحب ورش وعن يوسف بن عمرو الأزرق وهو من كبار أصحابهما ومن جلة المصريين، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد المجيد بن مكين ومحمد ابن خيرون المغربي. (غاية النهاية ١ / ١٣٠)
- ^{٨٦} فارس بن أحمد بن موسى بن عمران: أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير. نزيل مصر. قرأ على: أبي الحسن عبد الباقي بن الحسين بن السقاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنوذى، وجماعة. قرأ عليه ولده عبد الباقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، وأبو عمر الداني (تاريخ الاسلام : الذهبي ٢٨ / ٤٩)
- ^{٨٧} عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين الشك منه، قال الداني أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن حمدون الحذاء أبو بكر بن مجاهد وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي الحسن أحمد بن الرقي ، قرأ على موسى بن جرير وابي عثمان النحوي وعلي بن الرقي عن قراءتهم على السوسي توفي بمصر ليلة السبت ودفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حفص عمر بن عراق. (غاية النهاية ٢ / ٣٧٢)
- ^{٨٨} التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط ٢ - ١٤٠٤ هـ (١ / ٩)
- ^{٨٩} لسان العرب : ابن منظور ١٢ / ٢٠٢
- ^{٩٠} أحكام التلاوة : الشيخ عادل نصار- جمعية دار الكتاب والسنة- دير البلح، فلسطين (١ / ٣)

- ٩١ النشر في القراءات العشر : ابن الجزري : تحقيق : محمد علي الضباع ، دار الكتب العلمية - بيروت (د ط ت) (١ / ١)
٢٧٤ - ٢٧٥) ، الاتقان في علوم القرآن : السيوطي : تحقيق : سعيد المنذوب ، دار الفكر - لبنان ط ١ - ١٤١٦ هـ (١ / ١)
(٢٥٠)
- ٩٢ حرز الأمانى : الشاطبي ، دار الكتاب النفيس - بيروت ، ط ١ - ١٤٠٧ (٢٨ / ١)
- ٩٣ ينظر الوافي في شرح الشاطبية : عبد الفتاح القاضي ، مكتبة السوادي - جدة ، ط ٤ - ١٤١٢ هـ (٥٣ / ١)
- ٩٤ البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : د. عبد الفتاح القاضي ، (١١ / ١)
- ٩٥ المصدر السابق (٢٦ / ١)
- ٩٦ النشر : ابن الجزري (٢٧٩ / ١)
- ٩٧ سورة البقرة : الآية ٢٠٠
- ٩٨ سورة المدثر : الآية ٤٢
- ٩٩ الوافي : عبد الفتاح القاضي (٥٤ / ١)
- ١٠٠ المصدر السابق ٥٣ / ١
- ١٠١ ينظر تحبير التيسير في القراءات العشر: ابن الجزري، تحقيق : د.أحمد محمد مفلح القضاة : دار الفرقان - عمان -
ط ١ - ١٤٢١ هـ (١٨٩ / ١)
- ١٠٢ سورة البقرة : الآية ٢٥٥
- ١٠٣ سورة التوبة : الآية ٨٧
- ١٠٤ سورة البقرة : الآية ٢
- ١٠٥ سورة الأعراف : الآية ١٩٩
- ١٠٦ الوافي : ٧٩
- ١٠٧ حجة القراءات : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة - بيروت ،
ط ٢ - ١٤٠٢ هـ (٨٤ / ١)
- ١٠٨ سورة لقمان : الآية ٢٣
- ١٠٩ التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني (١٦ / ١)
- ١١٠ سورة الطلاق : الآية ٤
- ١١١ التيسير : أبو عمرو الداني (١٧ / ١)
- ١١٢ حرز الأمانى : الشاطبي (٣٠ / ١)
- ١١٣ المصدر السابق (٣٠ / ١)
- ١١٤ النشر في القراءات العشر : ابن الجزري (٢٨٦ - ٢٨٧)
- ١١٥ ينظر البذور الزاهرة : عبد الفتاح القاضي (٣٠١ ، ٣٢٨ ، على الترتيب)
- ١١٦ تفسير السراج المنير : الشربيني ، دار الكتب العلمية - بيروت (٢٧٦ / ٤)
- ١١٧ البذور الزاهرة : (٢٢٥)
- ١١٨ تفسير اللباب : عمر بن علي ابن عادل الدمشقي دار الكتب العلمية - بيروت (١٤ / ٤٦٣ - ٤٦٤)
- ١١٩ البذور الزاهرة : ١٧ / ١
- ١٢٠ سورة مريم : الآية ٧٤
- ١٢١ الوافي (١٠١ / ١)
- ١٢٢ سورة البلد : الآية ٢٠ ، سورة الهمزة : الآية ٨
- ١٢٣ الوافي (١٠١ / ١)
- ١٢٤ البذور الزاهرة : ص ٢٠
- ١٢٥ الوافي : ٩٠ / ١ ، النشر ٣٦٩
- ١٢٦ البذور الزاهرة ص ٢٩ ، الوافي ٩١ / ١
- ١٢٧ النشر في القراءات : ٣٨٢ / ١ ، الوافي ٩٢ / ١
- ١٢٨ ينظر النشر في القراءات العشر (٣٨٦ - ٣٨٨)
- ١٢٩ الوافي : ص ٦٨
- ١٣٠ النشر ٣٠٤
- ١٣١ الوافي ٦٨

- ١٣٢ تفسير اللباب : ابن عادل ١٦ / ٤٧٨
- ١٣٣ الوافي : ٧٤
- ١٣٤ النشر : ٣١٣ ، البدور الزاهرة : ١٨ - ١٩
- ١٣٥ الوافي : ٧٤ ، النشر ٣١٦
- ١٣٦ البدور الزاهرة : ١٧
- ١٣٧ الوافي : ٧٩ ، البدور الزاهرة : ١٦
- ١٣٨ الوافي ٨٠
- ١٣٩ لسان العرب : ابن منظور (١١ / ٦٣٦)
- ١٤٠ الوافي : ١٤٠
- ١٤١ الوافي : ١٤٧ ، البدور الزاهرة (١٦٢ ، ١١٦ ، ٤٢)
- ١٤٢ الوافي : ١٥٢ ، البدور الزاهرة (١١٦ ، ٦٨ ، ٥٠ ، ٢٥)
- ١٤٣ الشمعة المضية في القراءات العشرة المرضية : منصور الطبلاوي ، تحقيق : د . علي سيد احمد جعفر ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط - ١٤٢٣ هـ (١ / ٥٦١)

Sources and References :

Holly Qur'an is the best, then :

- 1_ Alitgan fe ulom alqur'an : Alsuyoty , Dar Alfiqir , Bayroot, 1st Edu , 1416 H .
- 2_ Ahkam Altilawah: Adil Nasar , Dar Alkitab Walsunnah, Der Albalah .
- 3_ Ala'alam : Alzarkaly, Dar Alilim lilmalayen, Bayroot, 5th Edu , 1400 H .
- 4_ Alansab : Alsam'any , Dar Alfiqir , Bayroot , 1st Edu , 1418 H .
- 5_ Albadr Almuneer : Ibn Almulaqan, Dar Alhugrah , Alriyadh- KSA .
- 6_ Albudoor Alzahirah : Abdulfatah Alqadhy , Dar Alkitab Alaraby, Bayroot .
- 7_ Bughyat Altalab : Ibn Aby Garadah , Dar Alfikir , Bayroot .
- 8_ Tareekh Alislam : Althahaby , Dar Alkitab Alaraby , Bayroot, 1st Edu , 1407 H .
- 9_ Tareekh Alriqah : Alqushayre , Dar Albasha'er , 1st Edu , 1419 H .
- 10_ Tareekh Baghdad : Alkhateb Albagdady , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .
- 11_ Tahber Altayser : Ibn Algazary , Dar Alfurqan, Amman, 1st Edu , 1421 H .
- 12_ Altathkirah Fe Alqira'at : Ibn Galboon , Dar Rasim Judah , 1st Edu , 1411 H .
- 13_ Tafseer Alsirag Almuneer : Alsharbeny , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .
- 14_ Tafseer Alibab : Ibn Adil Aldimashqy , , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .

-
- 15_ Tagreb Altahtheb : Ibn Hajar, Dar Alrashed, Serya , 1st Edu , 1406 H .
- 16_ Tahtheb Altahtheb : Ibn Hajar , , Dar Alfikir , Bayroot , , 1st Edu , 1404 H .
- 17_ Altawdheh Alabhar : Alsakhawe , , 1st Edu , 1418 H .
- 18_ Altayser Fe Alqira'at, Abo Amro Aldane , Dar Alkitab Alaraby, Bayroot . 2nd Edu , 1407 H .
- 19_ Althuqat : Abo Hatam Albuste , , Dar Alfikir , Bayroot, 1st Edu , 1395 H .
- 20_ Aljami Liakhlaq Alrawe : : Alkhateb Albagdady , Maktabat Alma'arif , Alriyadh , 1st Edu , 1403 H .
- 21_ Aljarah Walta'adel : Alraze , Dar Ihyaa Alturath , Bayroot, 1st Edu .
- 22_ Hujat Alqira'at : Abo Zar'ah , Muasasat Alrisalah, Bayroot . 2nd Edu , 1402 H .
- 23_ Hirz Alamane : Alshatibe , Dar Alkitab Alnafes , Bayroot , , 1st Edu , 1407 H .
- 24_ siyar A'alam Alnubala : Althahaby, Muasasat Alrisalah, Bayroot , 9th Edu 1402 H
- 25_ Shatharat Althahab : Alaqree, Dar Ibnqather , 1st Edu , 1406 H .
- 26_ Sharh Alqawqab Almuner: Ibn Alnajar, Maktabat Alubaycan. 2nd Edu 1418 H .
- 27_ Shu'ab Alieman : Albayhagy , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot, 1st Edu , 1410 H .
- 28_ Alsham'ah Almudiyah : Altablawy, Maktabat Alrashad, Alriyad, Edu 1423 H .
- 29_ Saheh Ibn Hiban , Mu'asasat Alrisalah , Bayroot, . 2nd Edu , 1414 H .
- 30_ Aldhu'faa : Aluqayle, Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot, 1st Edu , 1410 H
- 31_ Tabakat Alhanabilah : Abo ya'la , Dar Alma'rifah , Bayroot .
- 32_ Tabakat Alshafi'yah Alkubra : Alsabky, Dar Hajar, . 2nd Edu , 1413 H .
- 33_ Gayat Alnihayah : Ibn Aljazary, , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot, 1st Edu , 1427 H .
- 34_ Alkashif : Hamad Althahaby , Dar Alqiblah, Jada, 1st Edu 1413 H .
- 35_ Kitab Alsab'ah fe Alqira'at : Ibn Mujahid, Dar Alma'arif , Cairo, . 2nd Edu , 1400 H .
- 36_ Alkanz : Alwasity , Maktabat Althaqafah, Cairo, 1st Edu , 1423 H .
- 37_ Mashyakhat Alnisa'e : Dar Alam Alfawa'ed , Makka, 1st Edu 1423 H .
- 38_ Almajam Alawsat : Altabarany , Dar Alharamaen, cairo , 1415 H .
- 39_ Almajam Alkabeer : Altabarany : Maktabat Alzahra , Mosul , . 2nd Edu , 1404 H .
- 40_ Mujam Almu'alifeen : Umar Kahalah , , Dar Ihyaa Alturath , Bayroot.
- 41_ Almu'en Fe Tabaqat Almu'lifeen : Althahaby , Dar Alfurqan, Amman, 1st Edu , 1404 H .
- 42_ Almaqsad Alarshad : Ibn Miflih, Maktabat Alrashad, Alriyad, Edu 1410 H .
- 43_ Alnashir : Ibn Aljazary , , Dar Alkutub Alilmiyah, Bayroot .
- 44_ Alwafee Bilwafyat : Alsafady , , Dar Ihyaa Alturath , Bayroot, 1420 H.
- 45_ Alwafee Fe Sharih Alshatibiyah, Abdulfatah Alqadhe , Maktabat Alswady , Jada , 4th Edu , 1412 H .